Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمراد بالثمن القليل - فى هذه الآية وفى الآية السابقة - من سورة آل عمران - الذى اشتروا به بيان ما أنزل الله هو : متاع الدنيا ، أيًّا كان نوعه ومقداره ، فهو ليس إلا ثمناً قليلاً .

وأكد هذا المعنى القرآنى الأصيل : ما جاء فى الحديث النبوى من قوله صلى الله عليه وسلم : « مَن سُئِل عن علم فكتمه ، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » (١) .

وفى الحديث الآخر : « مَن كتم علماً عن أهله ، أُلْجِمَ يوم القيامة لجاماً من النار » (٢) .

* *

● **ألا يستحى من قول « لا أعلم » :**

ومن أدب التعلم كما يُصوِّره القرآن : ألَّا يستحى المتعلم من قول : لا أعلم أو لا أدرى ، إذا كان لا يعلم ولا يدرى ، فليس فى العلم كبير ، وليس فى الوجود مخلوق أحاط بكل شىء علماً ، إنما هذه صفة الله تبارك وتعالى ، وأما المخلوقون فيعلمون ويجهلون ، يعرفون شيئاً ، وتغيب عنهم أشياء . كما قال تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (٣) .

ومن هنا قصَّ علينا القرآن قصة آدم أبى البَشر عليه السلام ، وفيها : أن الملائكة - برغم منزلتهم وفضلهم وقربهم من الله تعالى - لم يستحوا أن يقولوا : لا نعلم ، فيما لا يعلمون .

---

(١) رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم ، كما فى صحيح الجامع الصغير وزيادته (٦٢٨٤) .

(٢) رواه ابن حبان والحاكم عن ابن عمرو ، وابن عدى عن ابن مسعود . المصدر نفسه (٦٥١٧) .

(٣) الإسراء : ٨٥